

## **قمرة فتح أبواباً أمام أفكار وصداقات وآمال جديدة تنبأ بـ"عصر ذهبي للسينما العربية"، يقول صناع أفلام قطريون**

مؤسسة الدوحة للأفلام تختتم فعاليات الدورة الأولى من قمرة وسط أجواء ملؤها التفاؤل

**الدوحة، قطر – 11 مارس 2015:** "ضعوا أفضل المهرجانات والدورات التدريبية السينمائية في العالم في بقلاوة واحدة وستجدون قمرة"، هكذا لخصت صانعة الأفلام القطرية هند فخر الحداث الجديد الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام حيث تختتم فعاليات ملتقى قمرة يوم الأربعاء بعد ستة أيام من الجلسات التدريبية الفردية والجماعية والندوات الدراسية وجلسات العمل الصباحية.

وتفاعل صناع الأفلام القطريون المشاركون بفتح ملتقى قمرة أبواباً إلى فرص جديدة وتسهيله لهم الوصول إليها، سواء كانت تخص إمكانيات الإنتاج المشترك، أو استشارات حول قصص أفلامهم، أو مبيعات الأفلام وتوزيعها، أو المشاركة في المهرجانات السينمائية الدولية.

وفي المجمل، اختير 29 مشروعاً لصناع أفلام قطريين وعرب ومن حول العالم للمشاركة في ملتقى قمرة الذي أتاح لصناع الأفلام فرصة غير مسبقة لتعزيز أطر التواصل بينهم وبين أكثر من مئة منتدب من حول العالم ومن العاملين في مختلف مجالات قطاع صناعة الأفلام. كما أتاح ملتقى قمرة للجمهور فرصة مشاهدة أفلام مميزة من أعمال الخبراء السينمائيين في قمرة الذين قدموا ندوات دراسية، إلى جانب عرضه مجموعة من أعمال أصوات جديدة في عالم السينما.

وخلال أسبوع قمرة، أتيح لأصحاب عشرة مشروعات قطرية قيد التطوير المشاركة في جلسات توجيهية فردية بعنوان "قابل الخبير السينمائي في قمرة" مع كل من غايل غارسيا بيرنال، وكريستيان مونجيو، وعبد الرحمن سيساكو، وإيليا سليمان، ودانيس تانوفيتش.

وفي خلقه فضاءً لعقد الاجتماعات ما بين صناع الأفلام، كانت أولوية الدورة الأولى من ملتقى قمرة طرح نموذج جديد في المنطقة لدعم جيل صاعد من المواهب من خلال "منصة حقيقة لتعزيز أطر التواصل" حسب الخبراء.

وسيظهر الأثر الحقيقي لقمرة خلال الأشهر القليلة القادمة بعدما يواصل صناع الأفلام العمل على مشروعاتهم مسلحين بعيون جديدة وذخيرة معرفية استقوها من الخبراء في صناعة الأفلام.

"سأمنح 150 بالمئة مما لدي" قالت فخرو وأضافت، "حيث سأسخر كل ما استفدته من قمره في خدمة مشروعاتي القادم". وقالت أن المدهش في قمره هو إتاحتها لها اللقاء بأبرز العاملين في صناعة الأفلام الذين يصعب الوصول إليهم في العاده، "أتيحت لي فرصة السؤال عن أي شيء يخص الأفلام، فهل من مكان آخر يتيح لي فرصة أن يدقق فائز بجائزة الأوسكار في سيناريو فيلمي؟"

وقالت فخرو أن أحداثاً كقمره تسارع من وصول العالم العربي إلى "عصر ذهبي للسينما". "لم لكن لأحلم قبل عشر سنوات بالجلوس مع الخبراء هنا في الدوحة. ومما يساعد كثيراً هو فهم منظمي قمره لإحتياجات صناع الأفلام." وكان مشروع فيلمها "باريجات"، الذي تدور أحداثه حول امرأة قطرية وهي تتصدى للتحديات التي تواجهها عندما تتولى إدارة شركة العطور العائلية، قد اختير ضمن مشروعات قمره.

وقالت نوره السبيعي، التي اختير مشروع فيلمها "سراب" ضمن مشروعات قمره، أن الملتقى كانت بمثابة "جسر بين السينما القطرية والعالمية". وفي تمنيها قمره لإتاحتها الفرصة للقاء بالخبراء والعاملين في صناعة الأفلام، قالت السبيعي أن قمره "ترك علامة في تاريخ دعم تطوير الأفلام العربية."

وقال خليفة المريخي، صاحب مشروع فيلم "سحاب" عن مجموعة من الأصدقاء التائهين في الصحراء في بحثهم عن صقرهم الضائع، أن قمره وفر منصة قوية للتعلم أكثر عن جميع جوانب صناعة الأفلام، لكن الأهم من ذلك هو إتاحتها التبادل المعرفي حيث تعلم صناع الأفلام القطريون والخبراء الزائرون من بعضهم البعض. وقال أن عنوان الملتقى يلخص أهدافه، "نظرنا من خلال قمره (كاميرا) إلى أنفسنا والآخرين كما نظر إلى الآخرون من خلال قمره."

وفي حديثها عن تجربتها في المشاركة في قمره، قالت شيخة آل ثاني صاحبة مشروع فيلم "النهر الأخير" الذي اختير ضمن مشروعات قمره: "لقد كانت تجربتي عظيمة، حيث تعلمت الكثير من الكاتبين والمخرجين الآخرين كما تعرفت أكثر على جوانب الأفلام الفنية والتجارية بفضل المنتجين وكلاء المبيعات والتوزيع، وعلى كيف يعمل عالم السينما. لم أتوقع أن تكون هناك فرص كثيرة للتفاعل، وكان لي الشرف العظيم في لقاء مختلف الخبراء والتفاعل مع صناع الأفلام الآخرين. ومن الدروس التي تعلمتها خلال قمره أن الكثير من الفرص ستتاح فقط لو ثابروا في محاولتنا. أنا فخورة لكوني جزء من ركب السينما العربية وهي تمضي إلى الأمام."

ووجد دافع البحث عن الذات، الذي يظهر في عديد من أفلام الخبراء السينمائيين المعروضة في إطار قمره، صدق عند صناع الأفلام القطريين، حيث قال محمد الحميد "لم يكن الأمر كما لو أنني فقدت الصلة بجذوري"، الذي يروي مشروع فيلمه "قوة خارقة" قصة أسرة مفككة في سعيها وراء السعادة. وأضاف "مكنني قمره من التوسع بعالمي إلى ما هو أبعد مما تصورته". وقال أن الملتقى ساعده بطريقتين، "أولهما كان كيفية التعامل مع سيناريو الفيلم، وثانيهما التواصل مع ناس لم ألتقي بهم قبلاً في حياتي."

وقال عبد الملا، مخرج فيلم "شارع المطار القديم" الذي عُرض ضمن عروض أفلام أصوات جديدة في عالم السينما، واختير مشروع فيلمه "العيون الخضراء" عن معاناة مصاب بالغيوبة ضمن مشروعات قمره، أن أهم ما في ملتقى قمره كان إتاحتها المجال أمام التعرف على الجوانب غير الإبداعية لصناعة الأفلام، وهي جوانب كانت قد أتعبت في السابق وأضرت بصحته.

"كصانع أفلام، أود لو أركز فقط على فني وعلى الجوانب الإبداعية للعمل، إلا أن صناعة الأفلام لا تقتصر عليها حيث لا بد من فهم الجوانب الأخرى، الأمر الذي من الممكن أن يكون مبعثاً للقلق وللتوتر. وبالنسبة لي، لطالما شعرت بأن ذلك يشكل عبئاً إضافياً، وفي قمره تعلمت الكثير عن هذه الجوانب". ويأمل الملا أن يسهل كل ما تعلمه في الملتقى من حياته كصانع أفلام.

وعلى الجانب الإبداعي، نُصح الملا بتبسيط قصص أفلامه والعمل على جعلها تلقى قبولاً أكبر عند جميع الناس حيث تميل، حسب وصفه، إلى "التجريد"، إلا أنه سيحتفظ بحق اتخاذ القرار النهائي في هذا الخصوص وفق البنية والأسلوب اللذان ينوي اعتمادهما في رواية قصة فيلمه. وهنا، قال الملا، يكمن جمال قمره. "أستطيع المحافظة على فرديتي وخصوصيتي كصانع أفلام، وفي نفس الوقت، سماع آراء متباينة ومغايرة."

وقالت مريم مسرواه، صاحبة مشروع فيلم "ليس أماناً وقت" الذي يتناول قصة مجموعة من الأطفال وما يحل ببساطتهم عندما يكبرون، أن قمره وفر منصة "لإجراء نقاشات معمقة مع الخبراء والاستفادة من ردود فعلهم، حيث التقيت بصناع الأفلام، والمنتجين، وخبراء السيناريو الذين نصحوني وساعدوني في الوصول إلى فهم أفضل لصناعة الأفلام."

وقالت هيفاء المنصور، مخرجة العمل الريادي "وجدة" الذي صورته بالكامل في السعودية، والتي تولت نصح وتوجيه أصحاب عدد من مشروعات قمره، أن "الملتقى يمثل مجهوداً حقيقياً لزرع بذور سينما جيدة. اختيرت جميع المشروعات المشاركة بعناية وكثير منها من أعمال سيدات وتتناول قضاياها بشكل رائع، حيث أنها مستمدة من الحياة الحقيقية لمجتمعاتنا."

وأضافت، "قمره مركز رئيسي للسينما في منطقة الخليج لتتقدم وتتطور. لم تكن الأفلام هنا في الماضي على مستوى عال ولذا أحجمت الجماهير عن مشاهدتها إلا أننا نأمل أن يتغير ذلك اليوم."

وكانت الكلمة الأخيرة لطالبات قطريات متحمسات لترك بصمتهن على الإخراج، حيث حضرت كل من عائشة الشماخ، وهيا الرامل، وعهود بني نصر، وشوق شاهين، من جامعة قطر عدداً من جلسات قمره حيث استلهمن منها الرغبة في مواصلة العمل على مشروعات أحلامهن مسلحات بما تعلمنه.

ومن الدروس التي تعلمناها تحويل الأفكار إلى قصص لا تصعب على التصديق، وتصوير اللقطة المثالية، والاستفادة ليس من المخرجين فحسب بل من الممثلين من أمثال غايل غارسيا بيرنال، أحد الخبراء السينمائيين في قمرة، وأن الإبداع في الفيلم هو في العادة ثمرة التعاون والعمل الجماعي.

كما أكدن على رغبتهن في المشاركة في مهرجان أجيال السينمائي بعدما تعلمن الكثير عن صناعة الأفلام في قمرة.

- انتهى -

### حول قمرة

قمرة مبادرة تسعى إلى توفير القيادة والرعاية والتطوير لفائدة صناع الأفلام في قطر وحول العالم إلى جانب تقديم سلسلة عروض للجمهور في الدوحة من أفلام خبراء عالميين في صناعة الأفلام والحاصلين على دعم من مؤسسة الدوحة للأفلام .  
يشار إلى أن مصطلح "قمرة" يرمز إلى أصل كلمة "كاميرا" باللغة العربيّة، ويقال أن أوّل من استخدمه كان العالم العربي ابن الهيثم الذي أدت اختراعاته في علم البصريات إلى اختراع الكاميرا.

### حول مؤسسة الدوحة للأفلام

"مؤسسة الدوحة للأفلام" مؤسسة ثقافية مستقلة غير ربحية تأسست عام 2010 لضم كافة المبادرات السينمائية في قطر تحت مظلة واحدة. تدعم المؤسسة نمو الأفلام المحلية من خلال تعزيز التعليم السينمائي ورفع الذائقة السينمائية والمساهمة في تطوير وبناء صناعة سينمائية إبداعية ومستدامة في قطر. وتتضمن برامج "مؤسسة الدوحة للأفلام" على مدار العام: تمويل وإنتاج الأفلام المحلية والإقليمية والعالمية، والبرامج التعليمية وعروض الأفلام، بالإضافة إلى تنظيم مهرجان أجيال السينمائي وقمرة. وباتخاذها للثقافة والمجتمع والتعليم والترفيه ركائز أساسية لها، تشكل "مؤسسة الدوحة للأفلام" مركزاً سينمائياً شاملاً في الدوحة، بالإضافة إلى كونها مورداً أساسياً للمنطقة والعالم. وتلتزم المؤسسة بدعم الرؤية الوطنية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد قطري مستدام يقوم على أسس المعرفة.

Doha Film Institute

Twitter: @DohaFilm

Instagram: @DohaFilm

Facebook: [www.facebook.com/DohaFilmInstitute](http://www.facebook.com/DohaFilmInstitute)

Ajyal Youth Film Festival

للاستفسارات الصحفية:

منة الله جمعة

مسؤولة اتصالات

مؤسسة الدوحة للأفلام

+974 55073325

[mgomaa@dohafilminstitute.com](mailto:mgomaa@dohafilminstitute.com)

للاستفسارات الصحفية من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

كيلى هوم / نيفين وليم

أصدقاء بيرسون - مارستيلر

+9714 4507 600

[Nivine.william@bm.com](mailto:Nivine.william@bm.com) / [Kelly.home@bm.com](mailto:Kelly.home@bm.com)

للاستفسارات الصحفية من سائر دول العالم

كاث دنكلي

Freuds

+44 203 003 6355

[Cathy.dunkley@freuds.com](mailto:Cathy.dunkley@freuds.com)